تصور مقترح لدور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي

إعداد الباحثة

دكتورة / هيام على حامد علي

الأستاذ المساعد بقسم خدمة الجماعة

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة

أولاً: مشكلة الدراسة:

اتفقت معظم الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية حول دراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع. ويكاد هذا الاهتمام أن يكون عالمياً وليس محلياً، إذ أصبح مفهوم الشباب يلقي العناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء وذلك على الرغم من اختلاف الإطار الذى تعالج منه قضايا الشباب واختلاف المشكلات باختلاف البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذى تدرس فيه الظواهر المتصلة بالشباب.

ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب راجع أساساً لما يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل حيث يمثل شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بنية المجتمع فحينما ننظر إلى الشباب كفئة عمرية سنلحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما أنها هى الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته، هذا فضلاً عن أن الشباب يعتبر دعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشباب من أجل تحقيق التنمية في المجتمع(١).

وحيث أن دراسة طبيعة الشباب الجامعي ومشكلاته تمثل أهمية خاصة لكونهم يمثلون الفئة الشبابية المتعلمة التي أخذت حظها إلى حد كبير نسبياً من التعليم والثقافة والوقوف على القيم الحضارية الحديثة ومن ثم الاضطلاع بالدور الفاعل لإحداث التغيير المنشود لدعم جهود التنمية في المجتمع(٢).

لذا تزايد الاهتمام بشباب الجامعات باعتبارهم طاقة متجددة للعمل والقيادة في المستقبل في كافة مجالات الإنتاج والخدمات، مما يجعلهم من أهم العوامل لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي نظراً لما يتميز به من الوعي والثقافة والقدرة على القيام بدور القيادة الشبابية لامتلاكهم إمكانية الوعي بحكم التأهيل العقلي الذى تلقوه، كما أنه بالنظر إلى معدل الكثافة البشرية داخل أسوار الجامعة مع التعامل بفاعلية مع معظم القضايا(٣).

وتحقيقاً لذلك تستخدم المجتمعات المعاصرة العديد من المؤسسات التعليمية لتشجيع النشء والشباب على المشاركة الاجتماعية والسياسية ومن هذه المؤسسات المدارس والجامعات وتقوم الجامعات بدور كبير لمساعدة طلابها على الممارسة العملية للقيم والمبادئ وكذلك تشجيعهم على المشاركة في أوجه الحياة داخل الجامعة وخارجها.

وتعتبر المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعية بصفة خاصة أداة للتنشئة الاجتماعية أو إعادة التنشئة الاجتماعية لا يقل دورها في ذلك إن لم يزد عن دور الأسرة، وهذا يعني أن الجامعة مسئولة عن تعليم الشباب الجامعي أنماط سلوكية جديدة تختلف في الأغلب عن تلك التي يتمثلها في محيط أسرته، إضافة إلى تكيفه مع الأدوار المهنية والاجتماعية التي يفرضها التغيير الاجتماعي الواسع الطارئ ودمجه في النظام الاجتماعي الجديد، ولتحقيق تضامنه معهم من خلال الارتباط عقلياً

وعاطفياً[٤].

وقد أكدت على ذلك نتائج دراسة (محمد جمال الدين: ٢٠٠٢م)[٥] والتي هدفت لتوضيح الآثار السلبية للقنوات الفضائية على الشباب والتي تتمثل في اضطرابات النوم وشيوع روح السلبية وبعض الاضطرابات الانفعالية والاندفاع نحو طريق الانحراف والجريمة والمشكلات الأسرية بالإضافة للعزلة والوحدة وتوصلت الدراسة لتصور مقترح للدور الإرشادي الأكاديمي بالجامعات في مواجهة هذه الآثار السلبية على الشباب الجامعي.

ومما سبق إيضاحه نجد أن الجامعات المصرية تهتم إلى جانب الإعداد العلمي الأكاديمي لطلابها بالأنشطة المختلفة سواء الأنشطة الرياضية أو الاجتماعية أو الثقافية ورعاية طلابها من خلال أجهزة رعاية الشباب الجامعي، على مختلف المستويات، التي تضم تخصصات متعددة لتوفير تلك الرعاية للشباب والتي تمثل الخدمة الاجتماعية أحد تلك التخصصات لتحقيق الرعاية المتكاملة لهم.

ولاشك أن الأنشطة الطلابية التي تمارس داخل الجامعة يجعل منها مجتمعاً متكاملاً، يدرب النشء على حياة الجماعة بألوانها وأنواعها، بجدها ومرحها؟، بخبراتها وتجاربها، ويبث فيهم روح الجماعة ويدربهم على القيادة الجماعية والتشاور والتعاون الجماعي والتفاهم المتبادل، كما يدعم شخصياتهم بما يلاقونه من تحديات، وما يقابلهم من مشاكل، وما يتحملونه من مسئوليات وما يكتسبونه من خبرات، كما يعينهم على تذوق قيمة ذلك الجهد والعمل الجماعي.

وتلك الأنشطة تجعل الجامعة خلية متفاعلة نشطة، فيها حيوية وعمل وتجاوب، وتعينها على تهيئة وإعداد الجيل الصاعد بتدريبه عملياً وعلمياً، وتوجيهه إلى خدمة المجتمع الذى يعيش فيه وبخاصة إذا طبقت هذه الأنشطة بأساليب وأهداف سليمة تطبيقاً عملياً وعلمياً مبنياً على اقتناع القائمين عليها بأهميتها في حياة النشء وحياة المجتمع.

ونظراً للتطورات السريعة المتلاحقة التي يمر بها مجتمعنا والتي تؤثر في اتجاهات شبابنا وأفكارهم فإنه من الضروري العمل على مواجهة تلك التغيرات، والاهتمام من قبل المؤسسات التي تهتم برعاية الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة بهذه التطورات وتأثيرها على الشباب.

وتعتبر أجهزة رعاية الطلاب الجامعي من أهم المؤسسات التي تهتم ببث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب وتنظيم استفادة هؤلاء الطلاب من برامجها في وقت الفراغ بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع.

لذلك فهي تسعى لاحتواء الشباب بمختلف نزعاتهم واتجاهاتهم داخل برامج إرشادية متخصصة مع الاهتمام بما لديهم من مشكلات واحتياجات وتدعيم مشاركتهم من أجل مواجهة هذه المشكلات وتلبية الاحتياجات، الأمر الذى يؤدي إلى شعور الشباب الجامعي في نهاية الأمر بالانتماء الحقيقي للمجتمع والارتباط بالقيم التي ينادي بها[٦].

وقد أكدت على ذلك نتائج دراسة (محمد نبيل عبد الفتاح: ٢٠١٣م)[٧] والتي أثبتت فعالية

البرامج التي تقدمها إدارات رعاية الشباب في تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة والصعوبات التي تحد من هذه الفعالية والمقترحات التي تزيد من فاعليتها.

كما أثبتت نتائج دراسة (ولاء أمين عبد الحليم: ٢٠١٣م)[٨] أن الأنشطة الطلابية لها دور بارز وفعال في تنمية الذكاء الوجداني لطلاب التعليم العام.

ويعاني الشباب الجامعي من بعض المشكلات التي ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها حيث الفراغ الفكري والعقائدي، والتذبذب الأيدلوجي، افتقاد الهوية، افتقاد القدوة، التناقض بين المفاهيم والأفعال والانحرافات السلوكية[٩].

ثم يأتي دور المشكلات الجنسية التي تصاحب مرحلة الشباب الجامعي حيث يأتي النضج الجنسي في المراهقة وبداية الشباب بعديد من الحاجات والمشكلات، يتعلق بعضها بفهم الشباب لما يجرى في كيانه، ويتصل بعضها بقبول ما يحدث، ويرتبط الثالث بضرورة العثور على متنفس للطاقة المتدفقة الجديدة لديه وعدم وجود التربية الجنسية الصحيحة ويرجع ذلك إلى (الغزو المرتبط بالاحتلال – المثيرات الخارجية – المفاهيم المغلوطة عن الجنس ووظيفته في الحياة – العقبات التي توضع أمام الشباب في الزواج المبكر – الفراغ الفكري والعقلي والعاطفي والرياضي – توفر أسباب الانحراف لدى الشباب – عجز منتديات الشباب عن أداء دورها) [١٠].

ومن المشكلات الجنسية مشكلة التحرش الجنسي التي على الرغم من حداثة هذا المصطلح بين الباحثين إلا أنها ما لبثت أن أصبحت ظاهرة تتزايد أعدادها وحجمها والمخاطر الناجمة عنها، فالتحرش الجنسي من الظواهر السلبية والمشكلات الاجتماعية والتي تتمثل في الجريمة والانحراف، والتفكك الاجتماعي، والخلل الاجتماعي، والفساد السياسي والإداري وما شابه ذلك، والتحرش لا يرتبط حدوثه بالأوضاع والمتغيرات الداخلية فقط بل تؤثر العوامل الخارجية بصورة واضحة في حدوثه نتيجة الطفرة الهائلة في وسائل الانتقال والاتصال والتي أدت إلى تذويب الفوارق الحدودية وقضت على بعد المسافات بين المجتمعات، مما يساهم بشكل مؤثر في انتقال سمات ثقافية، وأنماط سلوكية وقيم حياتية لا تتفق مع النسيج القيمي والاجتماعي للمجتمع المصري[١١].

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Berson and others: ٢٠٠٣م) [١٢] حيث اهتمت الدراسة بالآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب للإنترنت وتوضيح مخاطر الممارسات التي تهدف إلى جذب واستغلال الأطفال والشباب عن طريق إغرائهم وخاصة من الجانب الجنسي، وتوصى الدراسة بضرورة إيجاد حلول وخطة عمل لتعزيز وحماية الشباب.

كما أوضحت دراسة (Ohanlan & Harlene: 2007)[١٣] العلاقة بين المعلم والطلاب ووسائل الاتصال عن طريق الحاسب الآلي والتحرش الجنسي، وتوضح الدراسة أن أعمال النت الجماعية يستخدمه كلا من الشباب والمعلمين والموظفين ويتصلون على مواقع الإنترنت مثل (الفيس بوك) والتي تشجع على العلاقات غير المرغوبة فيها وارتكاب جرائم (التحرش الجنسي) وتعرض الشباب للإيذاء الجنسي والجسدي عن طريق المعلمين والمتورطين في التكنولوجيا.

ويعد الاختلاط بين الشباب في الامعاهد والكليات من أسباب انتشار التحرش الجنسي، حيث

لا ضوابط ولا حدود لهذا الاختلاط، كما يعد ضعف الإيمان، وغياب الرقابة الوالدية والسلبية والتبرج والسفور وتعقيد الزواج والإعلام الفاسد من الأسباب التي تساهم في انتشار هذه المشكلة.

والتحرش الجنسي ثلاثة أنواع (لفظي – غير لفظي – جسدي)، أما التحرش اللفظي وهو الأكثر شيوعاً وانتشاراً في أي مكان عام، في أي دولة عربية وغالباً ما يتم التعامل معه كمزاح أو كمديح من المعجب ويتضمن التعليقات على المظهر أو الدعابات ذات الطابع الجنسي أو تعمد إسماع المتحرش بها كلمات بذيئة قد تكون تلميحات أو اقتراحات جنسية.

أما التحرش غير اللفظي أو الإيحائي وهو قيام المتحرش بالتحديق بطريقة وقحة من خلال التركيز بشكل واضح على أماكن محددة من جسد المرأة أو التصفير أو القيام بتعابير تحمل إيحاءات جنسية بوجهه. وفي مراحل متقدمة قد يصل هذا النوع من التحرش إلى حد الملاحقة ومطاردة المتحرش بها، أما التحرش الجسدي وهو الملمس غير المرغوب فيه قد يكون على شكل ملاطفة خفيفة من خلال وضع اليد على جسد المرأة أو اللمس الأكثر عدائية من خلال ملامسة مناطق محددة. وفي نهاية المطاف يصل هذا النوع من التحرش إلى الاعتداء أو الاغتصاب[١٤].

وأكدت على ذلك نتائج دراسة (شيماء طوسون: ٢٠١٠م)[١٥] والتي أوضحت اتفاق عينة الدراسة والبالغ عددهم (١٩٠) طالبة على أشكال التحرش الجنسي وهي المعاكسات الكلامية ولمس جسد الأنثى والمشي وراء الفتيات في الطرقات والنظر بشكل مستمر للفتيات والإلحاح في الدخول في علاقات غير سوية مع الأنثى، والخبط على بعض أجزاء الجسم للأنثى، وطلب موعد لمقابلة الفتاة والضغط على يد الأنثى عند السلام كما ركزت النتائج على أسباب التحرش والتي أظهرتها في أسباب مرتبطة بالفتاة نفسها أو الذكور – مرتبطة بالأسرة – مرتبطة بالمجتمع – مرتبطة بالمدرسة.

كما أوضحت نتائج دراسة (هبة السعيد محمد سليمان: ٢٠١١م)[١٦] على العوامل المرتبطة بالاعتداءات الجنسية والتي حددتها في العوامل الأسرية ومنها عدم وعي الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وضعف الرقابة الأسرية على الأبناء وقلة التواصل بين الوالدين وضيق المسكن والضغوط النفسية التي يعانيها أحد الوالدين أو كلاهما وضعف الإحساس بالمسئولية من الوالدين وضعف الوازع الديني وعدم مراقبة جيدة أو توعية للأبناء، كما حددت العوامل المدرسية والممثلة في وجود أماكن كثيرة بالمدرسة خالية من الإشراف – عدم وجود مراقبة جيدة أو توعية للأطفال عند مشاهدتهم التلفاز – الاضطرابات بين الوالدين والعوامل المجتمعية.

كما أكدت دراسة (tora: ٢٠١٣م)[١٧] على أن النساء والفتيات يواجهن العنف الجسدي، حيث طبقت الدراسة على (٣٧٤) طالبة بجامعة (Wolaita Sodo) وتوصلت النتائج أن ٢٣.٤% منهن تعرضن للاغتصاب بينما ٨.٧% انتهكوا بالاغتصاب، ٢٤.٧% ارتكبوا الاعتداء الجنسي ١٨.٧% تعرضوا للتحرش اللفظي، ١١.٣% أجبر على بدء التحرش الجنسي، وقد تم التوصل إلى مرتكبي هذه الجرائم ووجدوا أنهم من الأصدقاء وأفراد الأسرة والأقارب والمعلمين وغيرهم من الموظفين والغرباء ويلزم التدخل لخلق بيئة تعليمية آمنة للطالبات من خلال برامج الوقاية وإعادة التأهيل.

وتزداد حدة هذه المشكلة في الجامعات نتيجة الاحتكاك المباشر بين الشباب والشابات داخل قاعات المحاضرات اليومية، فقد صار التحرش الجنسي مشكلة منتشرة في شوارع مصر، وقد أكدت الإحصاءات الحديثة تزايد جريمة التحرش وتنوع أشكالها وصورها حيث أكدت دراسة صادرة عن (المركز القومي للبحوث الاجتماعية)[١٨].

أن ٢٠ ألف حالة اغتصاب وتحرش ترتكب سنوياً على الأقل، وأنه بين (١٠٠) امرأة تعرض ٦٨ منهن للتحرش اللفظي أو البدني، وخلال ثلاثة أشهر فقط تم الإبلاغ عن (٣٨) قضية تحرش تعرضت لها المرأة المصرية، ومع ذلك فالمسكوت عنه في هذه الجريمة يعد أكبر بكثير مما هو معلن أو ظاهر، نظراً لحساسية الجريمة في ظل الطبيعة المحافظة لمجتمعنا العربي والمصري التي تحيط هذه الحوادث بالسرية والكتمان، تجنباً للعار وخوفاً من الفضيحة وتشويه سمعة الضحية أو خراب البيوت أو خسارة العمل والدخل، مما يفسح المساحة للمجرمين (المتحرشين) لتكرار جرائمهم وهم مطمئنون إلى أنهم لن يقعوا تحت طائلة القانون، ولن تطولهم يد العدالة والعقاب.

وهناك وجهات نظر عديدة توضح أسباب التحرش الجنسي وقد أوضح (رشاد علي: ٢٠٠٨م) [١٩] الأسباب المؤدية للتحرش في عوامل عديدة وأهمها العوامل الأسرية والتي تتضمن (الطلاق – عمل المرأة – السفر للخارج – فقد الأسرة لوظيفتها الأساسية) كما أن العنف الأسري والمخدرات من أهم العوامل التي تسبب الانحراف والتحرش الجنسي.

وأكدت على ذلك دراسة (caballero & others وآخرون: ٢٠١٠م) [٢٠] والتي هدفت لتحديد العلاقة بين العنف النفسي والجسدي من قبل الآباء والأمهات والعنف الجنسي، وأوضحت النتائج أن نصف المراهقين يتعرضون للعنف النفسي والجسدي من والديهم، ويرتبط العنف باستخدام المخدرات وإدمانها وأوصت الدراسة بضرورة وضع برامج علاجية للشباب الذين يعانون العنف الأسري وأخذ التدابير الوقائية والاستراتيجية المشتركة لكلا من المراهقين والوالدين.

ولعل من أبرز الآثار النفسية والجسمية للتحرش الجنسي هي[٢١]:

- حدوث بعض المتغيرات الفسيولوجية مثل (سوء الهضم والمتغيرات النفسية مثل الإحساس بالخجل والعار الشديد من الاعتراض الصامت والإنكفاء على الذات).
- وجود كثير من الصعوبات يواجهها الطلاب نتيجة التحرش الجنسي ومنها التغيب من المدرسة وسوء التحصيل الدراسي وفقدان الأصدقاء وضعف جودة العمل المدرسي.
- فقدان السمعة المهنية، وفرص العمل واضطراب علاقتهن الاجتماعية مع أصدقائهن وأسرهن.
- عدم النوم وفقدان تقدير الذات والاكتئاب وغيرها من الآثار السلبية والاجتماعية السيئة.

وأكدت على ذلك نتائج دراسة (رشا محمد حسن: ٢٠٠٨م) [٢٢] والتي أظهرت التداعيات النفسية الخطيرة على ضحية المتحرش والتي تمثلت في الشعور بالغضب الشديد والألم ثم الإحراج والخجل والاضطراب وحالات الصداع وصعوبة النوم والأحلام السيئة والارتباك وعدم القدرة على التصرف وأخيراً الاكتئاب.

أما على مستوى الشباب الجامعي فتتحدد الآثار الاجتماعية للتحرش الجنسي في انخفاض أداء الشباب في الجامعة، وارتفاع نسبة الغياب، فقدان التعليم، التشهير والسمعة، فقدان الثقة في بيئات مماثلة إلى حيث وقع التحرش، كما تتحدد آثاره في فقدان الثقة في الناس والتشديد على العلاقات مع الزملاء والتشديد على العلاقات مع الآخرين مما أدى في بعض الأحيان إلى الضغط الشديد على العلاقات مع الأنداد أو العلاقات مع الزملاء، والحاجة للانتقال لمدينة أخرى أو جامعة أخرى.

ونظراً لما تمثله فئة الشباب من قوة للمجتمع ككل حيث يمثل شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بيئة المجتمع ولأن نسبة كبيرة من الشباب طلاب بالجامعة وهم سبب وجودها وإليهم توجه الجهود لحصاد العائد للوطن نجدها تثبت دائماً أنها كيان ينمو ويتطور ويتغير بتغير البيئة، وتغير برامجها ومتطلباتها بتغير الظروف وبالتدريج تحول دورها إلى سبيل لريادة المجتمع، وصارت لها مسئوليات ووظائف تؤثر إيجابياً في قضايا التنمية وأصبحت النظرة إلى الجامعة اليوم على أنها مجال صناعة الإنسان ورسم مستقبل الوطن من خلال الطلاب(٢٣).

والجامعات كمؤسسات للتنمية البشرية تعني بدراسة مشكلات طلابها ومعوقات اكتسابهم للمقومات التي تمكنهم من ممارسة دورهم المنشود في حياة المجتمع وتعمل بشتى الطرق والوسائل على حل هذه المشكلات وإزالة تلك المعوقات(٢٤).

ومن هذا المنطلق وجب التصدي لهذه المشكلة المتفاقمة في المجتمع المصري عامة ومجتمع الشباب الجامعي خاصة ولا يتأتى ذلك إلا بتساند المهن والتخصصات المختلفة لتناول أسبابها والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على ذلك سواء في المدارس أو العمل أو الجامعة وقد أكدت وأوصت على ذلك دراسة (Kraus :١٩٩٦)(٢٥) والتي تناولت مشكلة التحرش الجنسي في المدارس الإعدادية والثانوية وكانت أهدافها الرئيسية هى رفع مستوى الوعي والفهم للتحرش الجنسي وخلق بيئة مدرسية لا تتسامح مع التحرش الجنسي حيث تم تنفيذ برنامج تدريبي يعمل على حظر التحرش الجنسي بالمدارس، وتم انخفاض الشكاوى والتقارير من التحرش الجنسي بعد تطبيقه كما ساهم البرنامج في تغيير مفاهيم الطلاب والموظفين بالمدارس عن التحرش الجنسي والآثار الضارة لها على ضحاياه وتم الخروج بتوصية مؤداها (تطبيق هذا البرنامج في مجالات أخرى).

كما قامت دراسة (Weeb, L & others: ١٩٩٧) (٢٦) بوضع برنامج من خلال المديريات التعليمية لمنع التحرش الجنسي المدرسي بين الطلاب والتوصل إلى حل وعلاج لهذه المشكلة بعد عمل مسح بيئي للمشكلة.

كما قدمت دراسة (Potts, Donnal: ٢٠١٢م)(٢٧) برنامج لدعم الفتيات والنساء اللواتي وقعن وتورطن في التحرش الجنسي في العمل، كما قدمت خدمة البلاغ سواء كان هذا للضحايا المصابين بصدمات نفسية من العنف الجنسي أو لأعضاء هيئة التدريس، وتوصي الدراسة بتغيير المعايير التي تخدم العمل والالتزام بالعدالة الاجتماعية في داخل العمل وخارجه لخدمة المجتمع.

ويعتبر مجال رعاية الشباب الجامعي من المجالات المهمة لممارسة الخدمة الاجتماعية حيث تسعى من خلال عملها في هذا المجال لتدعيم الوظيفة التعليمية للنسق الجامعي وذلك من خلال أجهزة

رعاية الشباب بالجامعات على مستوياتها المختلفة. ومن خلال ما تقدمه هذه الأجهزة من خدمات وبرامج وأنشطة متنوعة ومتكاملة للشباب في الجامعات.

وتستطيع طريقة العمل مع الجامعات باعتبارها إحدى طرائق الخدمة الاجتماعية أن تسهم بنصيب وافر في ذلك المجال من خلال مدخل الجماعات الذى يعد من أفضل المداخل الذى يمكن استخدامه لتنمية الاتجاهات الإيجابية للشباب الجامعي حيث تمثل الجماعة الصغيرة المكان الطبيعي الذى يمثل جاذبية عالية لمعظم الشباب.

فمعظم مصادر المعرفة الرئيسية للشباب هى حصيلة عضويته في الكثير من الجماعات الاجتماعية الصغيرة الرسمية منها أو غير الرسمية (جماعة النشاط – الأسر الطلابية – جماعات النادي – جماعة الأصدقاء) فما يعلمه الشباب يعتمد بشكل كبير على معتقدات ومعايير وثقافة هذه الجماعات والتي من خلالها يمكن أن يتأثر الشباب تأثيراً كبيراً(٢٨).

وتعتبر جماعات الأسر الطلابية من أهم الجماعات التي يمكن عن طريقها مقابلة حاجات الطلاب وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة عن طريق الممارسة والمواقف والخبرات حيث يسهم في توفير المناخ الملائم لنمو الشباب الجامعي نمواً متكاملاً ومتزناً في مختلف المجالات مع الإيمان بعقيدتهم الروحية وقيم مجتمعهم واتجاهاتهم القومية حتى يصبحوا مساهمين في بناء هذا المجتمع بروح الانتماء للوطن(٢٩).

وقد أكد على ذلك دراسة (محمد كامل شرقاوي: ٢٠٠٠م) (٣٠) حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة وكلا من تنمية اتجاه أعضاء جماعات الأسر الطلابية وزيادة مشاركتهم في برامج تنمية المجتمع الجامعي.

كما أكدت نتائج دراسة (محمد محمد أحمد: ٢٠١١م) (٣١) على ذلك عندما أثبتت أن التدخل المهني مع جماعات الأسر الطلابية أدى إلى تنمية الجانب المعرفي الخاص بالمجتمع المدني لديهم وتنمية الجانب القيمي والسلوكي لديهم.

كما أثبتت دراسة (عماد ثروت شرقاوي: ٢٠٠٥م) (٣٢) وجود علاقة بين الممارسة المهنية مع جماعات الأسر الطلابية وتهيئة المناخ الابتكاري للأعضاء مثل (مهارة الأصالة – الطلاقة – المرونة – الحساسية للمشكلات).

كما توصلت دراسة (أحمد رمضان وحيد: ٢٠٠٨م) (٣٣) لمعرفة اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو استخدام تكنيكات الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأسر وكانت طبقاً للترتيب كالتالي (المناقشة الجماعية – لعب الدور – الجماعة الأسمية – الرحلات – الندوات – المعسكرات).

كما توصلت دراسة (محمد فودة: ٢٠١١م) (٣٤) إلى أن التدخل المهني مع جماعات الأسر الطلابية يؤدي إلى تنمية الجانب (المعرفي – القيمي – السلوكي) الخاص بالمجتمع المدني لدى الطلاب.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن طريقة العمل مع الجماعات يمكن أن تقوم بدور فعال في تنمية وعي الشباب لمشكلة التحرش الجنسي من خلال استخدام جماعات الأسر الطلابية ولكن لن

يتأتى ذلك إلا من خلال وضع نماذج للتدخل المهني مع هذه الجماعات (الأسر الطلابية) في الجامعات المختلفة على أن يستخدم هذه النماذج أخصائيون اجتماعيون مدربون ولديهم القدرة على استخدام الأساليب المهنية كالمناقشات الجماعية – المحاضرات – الندوات – العصف الذهني – الرحلات – المعسكرات، والتي غالباً ما تحقق الأهداف المرتبطة بزيادة الوعي بالمشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي.

وهذا النموذج التي تهدف الدراسة الحالية للوصول إليه كتصور مقترح لدور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي.

ومما سبق يتضح أن الدراسات التي تناولت جماعات الأسر الطلابية لم تتطرق لمشكلة التحرش الجنسي، الأمر الذي آثار لدى الباحثة الرغبة في إجراء دراستها الحالية والتي تسعى إلى محاولة الوقوف على مدى وعي الشباب الجامعي بمشكلة التحرش الجنسي وأسبابه والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه والخروج بتصور مقترح لجماعات الأسر الطلابية للحد من انتشار هذه المشكلة وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التالي: **تصور مقترح لدور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي.**

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مدى وعي الشباب الجامعي بمشكلة التحرش الجنسي وأسبابها والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليها.

٢- التوصل إلى مدى مساهمة جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي.

٣- التعرف على المعوقات التي تعوق جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي.

٤- الوصول لتصور مقترح لزيادة فاعلية جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما مدى وعي الشباب الجامعي بمشكلة التحرش الجنسي وأسبابها والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليها.

٢- ما مدى مساهمة جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي.

٣- ما المعوقات التي تعوق جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي.

٤- ما التصور المقترح لزيادة فاعلية جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الأسر الطلابية: **Students Families**

الأسر الجامعية تنظيمات تابعة للجنة الأسر باتحاد طلاب الكلية تؤكد روح التعاون بين الطالب وأستاذه والطلاب بعضهم ببعض ممثلة في التفاف مجموعة من الطلاب حول رائدهم في ممارستهم لكافة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية من خلال ذلك التجمع الأسري بكل ما يحمله من علاقات طيبة.

أهدافها:

١- تسعى إلى تحقيق أهداف اتحاد الطلاب ممثلة في أهداف اللجنة.

٢- بث الروح الجماعية بين الطلاب وتوثيق الروابط بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والعاملين.

٣- اكتشاف مواهب الطلاب والارتفاع بمستواها وتشجيع المتفوقين.

٤- نشر وتشجيع الأنشطة الطلابية والارتفاع بمستواها وتشجيع المتفوقين.

٥- تنظيم طاقات الطلاب والإفادة منها في خدمة مجتمعهم.

العضوية:

طلاب الكلية لمرحلة البكالوريوس المقيدين بها والمسددين لرسوم الاتحاد والاشتراك بالأسرة ومدة العضوية بالأسرة عام جامعي دراسي.

كما تعرف بأنها جماعات منظمة تستمد شرعيتها من لجنة الأسر باتحاد طلاب كليات جامعية، تهدف إلى توسيع قاعدة ممارسة الأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية التي تساعد الطلاب على صقل مواهبهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم واستثمار أوقات فراغهم(٣٥).

وتعرف الأسر الطلابية بأنها نشاط يساعد على تعميق الشعور لدى الطلاب بقيم الانتماء الوطني والتعاون وتقوية الروابط بين الطلاب ومساعدتهم على اكتساب قيم جديدة وتأهيلهم وإعدادهم لتحمل تبعات المستقبل والإحساس بالمسئولية تجاه الوطن، وتنمية الطلاب جسمياً واجتماعياً ووجدانياً عن طريق الأنشطة البدنية وبث الروح الرياضية وتشجيع المواهب الرياضية وتكوين الفرق الرياضية وممارسة ألوان الرياضة وإقامة المسابقات والمهرجانات الرياضية(٣٦).

كما أنها تشير إلى نوع من التفاعلات الإيجابية فيما بين أعضائها والتي تنتج في النهاية مواطناً صالحاً يتمتع بسمات وخصائص اجتماعية متميزة متمثلة في زيادة القدرة على تحمل المسئولية وتنظيم واستثمار وقت الفراغ بناء على المشاركة الفعالة في إدارة وتنفيذ وتقويم البرامج، بالإضافة إلى زيادة مشاركتهم في برامج تنمية المجتمع(٣٧).

وتعرف جماعات الأسر الطلابية إجرائياً في التالي:

١- جماعات مسجلة بلجنة الأسر برعاية الشباب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

٢- تمارس هذه الجماعات أنشطة مختلفة ضمن برامج تحقق هدف الدراسة.

٣- روادها أعضاء هيئة التدريس بالمعهد ويعملون ضمن لوائح ونظم الاتحاد بالمعهد.

٤- أعضائها طلاب مقيدين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

٢- مفهوم الوعي: (Consciousness)

يعرف الوعي لغوياً بأنه:

وعي الشئ أي جمعه وحواه وتدبره وحفظه، ويقال فلان أوعى من فلان، أي أحفظ وأفهم.

ويرى قاموس الخدمة الاجتماعية أن الوعي هو "ذلك الإدراك الذهني أو هو ذلك الجزء من العقل الذى يتوسط بين البيئة Environment والمشاعر Feelings والأفكار Thought [٣٨].

كما يشير الوعي إلى حالة من اليقظة يدرك فيها الإنسان نفسه وعلاقته بمن حوله من زمان ومكان وأشخاص، كما يمكنه أن يستجيب للمؤثرات استجابة صحيحة، وإذا اضطرب الوعي اضطرب معه الانتباه وأدراك البيئة[٣٩].

والوعي الاجتماعي لا يرتبط فقط بالنواحي السيكولوجية ولا يعني النواحي العقلية فقط فالإنسان يعيش في مجتمع يرتبط بجماعة أو جماعات يؤثر فيها ويتأثر بهاء فالوعي ليس وعياً بالنواحي السيكولوجية أو العمليات العقلية، ولكن لكي تتكامل جوانب الإنسان فالوعي يتضمن الوعي بالبيئة الاجتماعية وهى التي تشمل الإنسان والجماعة والمجتمع المحيط به، فهو إذن وعي اجتماعي، والوعي الاجتماعي هو إدراك الفرد لنفسه وبيئته المحيطة وهو على درجة عالية من الوضوح والتعقيد وهو بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ووظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي[٤٠].

ويعرف الوعي إجرائياً في هذه الدراسة على أنه:

وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي ويتضح في عدة مظاهر هي:

- وعي الشباب بمفهوم التحرش الجنسي.
- وعي الشباب بالأسباب التي تؤدي للتحرش الجنسي.
- وعي الشباب بالآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التحرش الجنسي.
- مشاركتهم في أنشطة الأسر الطلابية بشكل إيجابي والمرتبطة باستيعاب مفهوم التحرش الجنسي ومواجهته.

٣- مفهوم الشباب الجامعي (University Youth):

هناك من يعرف الشباب على أنها فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص يجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر[٤١].

كما يعرف الشباب الجامعي على أنه مرحلة عمرية من مراحل العمر يتميز فيها الإنسان بالحيوية والقدرة على العمل والنشاط ومرونة العلاقات وتحمل المسئولية الفردية والجماعية[٤٢].

وترى مهنة الخدمة الاجتماعية الشباب بأنه مرحلة من مراحل عمر الإنسان، وتحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة ويمثلها المعيار البيولوجي المتميز لتلك المرحلة وبمقياس سوسيولوجي يعتمد على طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع المصري أو بمقياس سوسيولوجي

وسلوكي باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص[٤٣].

كما يعرف الشباب الجامعي بأنه "فئة الشباب المعنية في هذه الدراسة هي فئة الشباب الجامعي وهم الذين أتموا تعليمهم المتوسط والتحقوا بالكليات والمعاهد العليا، وهم لا ينفصلون بأي حال من الأحوال عن عامة الشباب، فهم قطاعاً في المجتمع ومشكلاتهم، واحتياجاتهم لا تعدو كونها تعبيراً عما يحتاجه الشباب بصفة عامة.

ويعرف الشباب الجامعي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

- مرحلة عمرية في حياة الإنسان تشكل فيها شخصيته واتجاهاته وسلوكياته.
- تقع هذه المرحلة بين سن الـ١٨ – ٢٦ سنة تقريباً.
- طلاب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.
- أن يكونوا مشتركين ومسجلين بجماعات الأسر الطلابية.

٤- مفهوم التحرش الجنسي: (Sexual harassment)

هى نوع من أنواع التمييز الجنسي الذى يتعلق بسلوكيات جنسية أما لفظية أو جسدية أو على شكل تلميحات يقصد بها التعدي على طرف آخر أو المس بها/ به، وفي مجتمعنا قد يشكل التحرش الجنسي سبباً لحجب البنات في المنازل، ومنعهن من الخروج للحياة العامة، والتحكم بأوقات خروج الفتاة ومواعيد عودتها وما إلى ذلك بدعوى الحفاظ عليها من التعرض للتحرش خارج المنزل[٤٤].

كما يُعرف التحرش الجنسي بأنه "شكل من أشكال العنف التي يتعرض لها النساء وهو يعبر عن اعتداء من خلال سلوكيات وتصرفات واضحة مباشرة أو حتمية إيحائية تحمل مضموناً جنسياً تصدر من شخص يستغل نفوذاً لتلبية رغبة جنسية من شخصية يروض الاستجابة لهذه الرغبة[٤٥].

كما يعرف التحرش الجنسي بأنه:

فعل أو سلوك يصدر من ذكر ضد أنثى لا تقبل هذا السلوك ويترك هذا الفعل أو السلوك أذى نفسي أو مادي أو اجتماعي لدى الأنثى التي تعرضت له[٤٦].

التحرش الجنسي عموماً كما يعرف بأنه:

"سلوك غير مرغوب فيه ذو طبيعة جنسية" وفي الجامعات التحرش الجنسي، قد يقع من المدرس أو الإداري على الطالبة أو الطالب، أو يقع بين الطلاب وبعضهم البعض، أو يقع من الطالب على أستاذته أو على الموظفة الإدارية أو العاملة، أخطر هذه الأنواع هو التحرش الجنسي الذى يقع من المدرس أو الإداري على الطالبة أو الطالب لأنه سيكون سلوك متكرر على العديد من الطالبات، كما سيكون له تأثير وتوابع تدميرية خطيرة لشخصية الطالبة[٤٧].

ويحدد (terrance, chery : ٢٠٠٤م)[٤٨] أشكال التحرش الجنسي التي يتعرض لها الطلاب بالجامعات من خلال دراسته والتي طبقت على عينة قوامها (١٥٠) طالب وطالبة في ثلاث أنواع للتحرش (التحرش اللفظي – التحرش الجسمي – التحرش البصري).

ويعرف التحرش الجنسي (Sexual hararssment) بأنه فعل يتضمن أحد الأنماط السلوكية التالية:

(أ) تعليقات لفظية ذات طابع جنسي (تلميحات – عبارات مغازلة).

(ب) مطالب لفظية ذات طابع جنسي (عبارات تنطوي على طلب أو السعي لإقامة علاقة جنسية).

(ج) أفعال غير لفظية ذات طابع جنسي (لمس جسد الطرف الآخر – أو جـزء منـه لأسـباب جنسية).

وتصبح هذه السلوكيات اللفظية وغير اللفظية تحرشاً في ظل وجود الشروط التالية(٤٩):.

١- عدم الترحيب بها من قبل الضحية.

٢- يعتبر الخضوع لتلك الأفعال، صراحة أو ضمناً، شرطاً لاستمرار الضحية في العمل.

٣- يسبب الأذى للمتحرش بها.

كما يعرف التحرش الجنسي بأنه (عبارة عن إقرار الأنثى بأنها تعرضت من قبل الرجل إلى ملامسته لبعض أجزاء من جسدها) (٥٠).

ويعرف التحرش الجنسي إجرائياً في التالي:

- شكل من أشكال العنف الذى تتعرض له الطالبات يسبب لها أذى نفسي وجسدي داخل المعهد.
- التحرش اللفظي أو البصري أو الجسمي من الطالب ضد المتحرش به (الطالبة).
- اعتداءات من الطالب موجهة للطالبة سواء سلوكياً أو إيحائياً.

أما الأسباب التي تدفع إلى التحرش الجنسي(٥١):

١- الفقر والتفاوت الطبقي وممارسة السلطة.

٢- الافتقار إلى الدور التربوي للأسرة.

٣- شعور كثير من الشباب بالضياع وعدم القدرة على تحقيق الذات.

- يشعر الشباب بالفشل لعجزه عن تحقيق طموحاته وأحلامه.
- يشعر بأن ليس له قيمة بالمجتمع ويسعى لذلك بإيجاد منافذ للتعبيـر عـن غضـبه وانفعالاتـه الجامحة ومن ثم يسعى للاعتداء على الآخرين بعنف.

٤- التأثير السلبي لوسائل الإعلام: فالأعمال التليفزيونية والسينمائية اليوم أصبحت دفع لكثير من أنماط السلوك السوية فكثير ما تصدر العديد من مظاهر ممارسة الرذيلة والجرائم على أنها أمر عادي بالمجتمع ومشاهد العنف والتطرف التي لها تأثير سلبي على المشـاهد وأنمـاط سلوكه واتجاهاته.

٥- غياب البعد الأمني: أصبحت التدابير الأمنية تتعامل مع الأحداث عقب وقوعهـا بـدلاً مـن مراعاة الدواعي الأمنية الكفيلة بالوقاية من وقوع الجرائم أو على الأقل وقف تداعياتها.

٦- الغزو الثقافي في ظل العولمة والسماوات المفتوحة وشبكة الإنترنت الدولية.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف رصد ظاهرة التحـرش الجنسـي وتحليلها للتعرف على أسباب انتشارها ودوافعها والآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عليـه ومـدى وعي الشباب لها، ودور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعيهم بخطورة التحرش الجنسـي، مـع التوصل إلى تصور مقترح لدور هذه الجماعات في تحقيق ذلك.

٢- **المنهج المستخدم:**

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الشامل لجميع جماعات الأسر الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة وعددهم أربع أسر طلابية.

٣- **مجالات الدراسة:**

(أ) المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

(ب) المجال البشري:

تمثل المجال البشري لهذه الدراسة في الشباب المشاركين بجماعات الأسر الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ولقد بلغ عددهم الإجمالي (١٢٠) طالب.

(ج) المجال الزمني:

تم جمع البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان من مفردات البحث خلال الفترة من ٢٠١٥/١٢/١٠ حتى ٢٠١٥/١٢/٣٠م.

٤- **أدوات الدراسة:**

اعتمدت الباحثة على استمارة استبيان خاصة بالشباب الجامعي المشتركين بجماعات الأسر الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

وتلخصت خطوات إعداد وتصميم الاستمارة فيما يلي:

(أ) تم الاطلاع على المراجع العلمية المتخصصة في التحرش الجنسي والأسر الطلابية وطريقة خدمة الجماعة والدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلة المطروحة.

(ب) تم عرض الاستمارة على مجموعة من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في خدمة الجماعة والخبراء من رواد الأسر الجامعية وعددهم (١٥) وذلك بهدف تحكيم الاستمارة واختبار صدق محتواها وحساب نسبة الاتفاق المحكمين حول صياغة الأسئلة وارتباطها بالأبعاد المراد جمع البيانات حولها، وقامت الباحثة بحساب نسبة الاتفاق على أسئلة الاستمارة وقامت باستبعاد الأسئلة التي قلت نسب الاتفاق فيها عن (٨٥%).

بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف} \times ١٥}$$

(ج) وبناء على ذلك أحتوت الاستمارة في صورتها النهائية على عدد (١٣) سؤالاً كما اشتملت على الأبعاد التالية:

البعد الأول: البيانات الأولية المتعلقة بالشباب أعضاء جماعات الاسر الطلابية.

البعد الثاني: مدى وعي الشباب بمشكلة التحرش الجنسي وأسبابها والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليها.

البعد الثالث: مدى مساهمة جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب بمشكلة التحرش

الجنسي.

البعد الرابع: المعوقات التي تعوق جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب بمشكلة التحرش الجنسي.

البعد الخامس: المقترحات التي تزيد من فاعلية الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب بمشكلة التحرش الجنسي.

(د) قامت الباحثة بإجراء ثبات وصدق المقياس من خلال تطبيقه على (٢٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة (خارج إطار المعاينة) حيث تم تكرار الاختبار بفاصل زمني أسبوعين وباستخدام معادلة (جتمان) كما يلي:

$$\text{معادل الثبات} = ١ - \frac{\text{عدد الأخطاء}}{\text{عدد الأسئلة} \times \text{عدد المبحوثين}}$$

وقد تبين أن معامل الثبات قد وصل إلى (٨٧%) عند درجة ثقة (٩٥%) وهى قيمة عالية ثم تم حساب الصدق الإحصائي باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات فكان $\sqrt{٠.٨٧}$ = ٠.٩٣ وبذلك فإن معامل الثبات والصدق للاستمارة على درجة عالية.

سادساً: نتائج الدراسة الميدانية:

١- وصف مجتمع البحث:

جدول (١)

يوضح وصف عينة الدراسة ن ١٢٠ طالب

البيان	النوع		المرحلة العمرية		
[illegible]	ذكر	أنثى	١٨- أقل من ٢١	٢١- أقل من ٢٣	٢٣-٢٦ عام
	٨٠	٤٠	٢٠	٨٠	٢٠
م					
ل	%٦٦.٧	%٣٣.٣	%١٦.٦	%٦٦.٧	%١٦.٦

يوضح الجدول السابق (١) وصف عينة الدراسة من أعضاء جماعات الأسر الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة حيث يتضح أن غالبية المبحوثين من الطلاب الذكور وعددهم (٨٠) ثمانون طالب بنسبة تكرارية ٦٦.٧%. أما الطالبات فيبلغ عددهن (٤٠) أربعون طالبة بنسبة تكرارية ٣٣.٣%. أما بالنسبة للمرحلة العمرية لهم كما هو موضح بالجدول فإن نسبة البالغين من العمر (٢١ – أقل من ٢٣ عام) تبلغ (٨٠) طالب وهى النسبة الأعلى بنسبة تكرارية ٦٦.٧% أما البالغين من العمر من (١٨ – أقل من ٢١ عام) فنسبتهم التكرارية ١٦.٦% – وتتساوى هذه النسبة مع نسبة البالغين من العمر (٢٣ – ٢٦عام) والبالغ عددهم (٢٠) عشرون طالباً بنسبة تكرارية ١٦.٦%.

(أ) البعد الأول: مدى وعي الشباب الجامعي (جماعات الأسر الطلابية) بمفهوم التحرش الجنسي وأشكاله وأسبابه والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه.

جدول رقم (٢)

يوضح مفهوم الشباب التحرش الجنسي

م	الاستجابة / المؤشرات	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	تلميحات لفظية ذات طابع جنسي	١٠٠	٨٣.٣	٢٠	١٦.٧	-	-	٢.٨	٢
٢	التغزل في جسم الفتاة بكلمات جارحة	١١٠	٩١.٧	١٠	٨.٣	-	-	٢.٩	١
٣	السعي لإقامة علاقة جنسية مع الفتاة	٨٠	٦٦.٧	٤٠	٣٣.٣	-	-	٢.٧	٣
٤	الاحتكاك جسدياً بجسم الفتاة	١٠٠	٨٣.٣	٢٠	١٦.٧	-	-	٢.٨	٢مكرر
٥	ملاحقتها بنظرات جارحة	١١٠	٩١.٧	١٠	٨.٣	-	-	٢.٩	١مكرر
٦	الضغط على يد الفتاة عند السلام	١٠٠	٨٣.٣٣	٢٠	١٦.٧	-	-	٢.٨	٢مكرر

يوضح جدول (٢) مفهوم التحرش الجنسي لدى الشباب الجامعي مرتبة حسب أهميتها طبقاً للأوزان المرجحة لكل منها وذلك على النحو التالي:

١- التغزل في جسم الفتاة خارجة بوزن مرجح (٢.٩).

٢- ملاحقتها بنظرات جارحة بوزن مرجح (٢.٩) مكرر.

٣- تلميحات لفظية ذات طابع جنسي بوزن مرجح (٢.٨).

٤- الاحتكاك جسدياً بجسم الفتاة بوزن مرجح (٢.٨) مكرر.

٥- الضغط على يد الفتاة عند السلام بوزن مرجح (٢.٨) مكرر.

٦- السعي لإقامة علاقة جنسية مع الفتاة بوزن مرجح (٢.٧).

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (شيماء طوسون عبد الرحمن: ٢٠١٠م)[٥٢] والتي أوضحت اتفاق عينة الدراسة على مفهوم التحرش الجنسي وهى المعاكسات الكلامية – ولمس جسد الأنثى – وإمعان النظر إلى الأماكن الحساسة من الجسد والنظرة السيئة الفاحصة للجسد والتغزل في قوام الأنثى والمشي وراء الفتيات في الطرقات والنظر بشكل مستمر للفتيات والإلحاح في الدخول في علاقات غير سوية مع الأنثى، والخبط على بعض أجزاء الجسم للأنثى وطلب موعد لمقابلة الفتاة والضغط على يد الأنثى عند السلام.

جدول رقم (٣)

يوضح الأشكال المختلفة للتحرش الجنسي التي تتعرض لها الفتاة الجامعية

م	الاستجابة / المؤشرات	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	المعاكسات الكلامية	١٢٠	١٠٠	-	-	-	-	%٣	١
٢	القيام بحركات جنسية	٩٠	٧٥	٣٠	٢٥	-	-	%٢.٨	٢
٣	الملاحقة والتتبع	٩٠	٧٥	٣٠	٢٥	-	-	%٢.٨	٢مكرر
٤	التلفظ بألفاظ ذات طابع جنسي	٨٠	٦٦.٧	٤٠	٣٣.٣	-	-	%٢.٧	٣
٥	المعاكسات التليفونية	٧٥	٦٢.٥	٤٥	٣٧.٦	-	-	%٢.٦	٤
٦	عرض صور جنسية	٦٥	٥٤.٥	٥٥	٤٥.٨	-	-	%٢.٥	٥
٧	الاغتصاب أو محاولة الاغتصاب	٤٥	٣٧.٦	٧٥	٦٢.٦	-	-	%٢.٤	٦

يوضح الجدول السابق الأشكال المختلفة للتحرش الجنسي التي تتعرض لها الطالبات الجامعيات من وجهة نظر أعضاء جماعات الأسر الطلابية وقد جاءت هذه الأشكال مرتبة كالتالي حسب أهميتها طبقاً للوزن المرجح لكل منها وهي.

١- المعاكسات الكلامية بوزن مرجح (٣).
٢- القيام بحركات جنسية بوزن مرجح (٢.٨).
٣- الملاحقة والتتبع بوزن مرجح (٢.٨) مكرر.
٤- التلفظ بألفاظ ذات طابع جنسي بوزن مرجح (٢.٧).
٥- المعاكسات التليفونية بوزن مرجح (٢.٦).
٦- عرض صور جنسية بوزن مرجح (٢.٥).
٧- الاغتصاب أو محاولة الاغتصاب بوزن مرجع (٢.٤).

وأكدت على ذلك دراسة (مساعد بن إبراهيم: ١٤٣٣هـ) [٥٣]. حيث استخلص الباحث أهم أشكال التحرش الجنسي للطلاب وهي:

١- التحرش اللفظي: كالتعليقات والتشبيهات والكلمات السيئة.
٢- التحرش الفعلي: كاللمس والمعانقة.
٣- التحرش البصري: كعرض الصور الإباحية والنظرة الشهوانية وحركات العين.

جدول رقم (٤)

يوضح الأسباب والعوامل الأسرية التي تدفع الشباب الجامعي للتحرش الجنسي بالطالبات

م	الاستجابة / المؤشرات	نعم ك	نعم %	إلى حد ما ك	إلى حد ما %	لا ك	لا %	الوزن المرجح	الترتيب
١	النزاعات الزوجية بين الوالدين.	١١٠	٩١.٧	١٠	٨.٣	–	–	%٢.٩	٣
٢	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.	٨٠	٦٦.٧	٠	٣٣.٣	–	–	%٢.٧	٥
٣	المعاملة الوالدية الغير سوية للأبناء.	١٢٠	١٠٠	–	–	–	–	%٣	١
٤	انفصال الوالدين بالطلاق.	١١٥	٩٥.٨	٥	٤.٢	–	–	%٢.٩٥	٢
٥	سفر الأب للخارج.	٧٠	٥٨.٣	٥٠	٤١.٧	–	–	%٢.٦	٦
٦	فقد الأسرة لوظيفتها الأساسية.	٧٠	٥٨.٣	٢٥	٢٠.٨	٢٥	٢٠.٨	%٢.٤	٧
٧	العنف الأسري الموجه للأبناء.	١٠٠	٨٣.٣	٢٠	١٦.٧	–	–	%٢.٨	٤

يوضح الجدول السابق الأسباب والعوامل الأسرية التي تدفع الشباب الجامعي للتحرش الجنسي بالطالبات وجاءت الأسباب مرتبة طبقاً للأوزان المرجحة كالتالي:

١. المعاملة الوالدية الغير سوية للأبناء بوزن مرجح (٣).
٢. انفصال الوالدين بالطلاق بوزن مرجح (٢.٩٥).
٣. النزاعات الزوجية بين الوالدين بوزن مرجح (٢.٩).
٤. العنف الأسري الموجه للأبناء بوزن مرجح (٢.٨).
٥. انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة بوزن مرجح (٢.٧).
٦. سفر الأب للخارج بوزن مرجح (٢.٦).
٧. فقد الأسرة لوظيفتها الأساسية بوزن مرجح (٢.٤).

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (رشاد علي: ٢٠٠٨)[٥٤] والتي أوضحت الأسباب المؤدية للتحرش الجنسي وأهمها العوامل الأسرية المتمثلة في الطلاق وخروج المرأة للعمل والسفر للخارج وفقد الأسرة لوظيفتها الأساسية والعنف الأسري والمخدرات.

جدول رقم (٥)

يوضح الأسباب والعوامل التي تدفع الشباب الجامعي للتحرش الجنسي بالطالبات والمرتبطة بالمعهد نفسه

م	الاستجابة / المؤشرات	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	عدم ملائمة المناهج التعليمية لمتطلبات العصر.	٢٠	١٦.٧	٢٠	١٦.٧	٨٠	٦٦.٧	%١.٥	٤
٢	الاختلاط الزائد بين الطلبة والطالبات بالمدرج.	١٢٠	١٠٠	–	–	–	–	%٣	١
٣	عدم تلبية أنشطة رعاية الشباب لاحتياجات الطلاب.	١١٠	٩١.٧	١٠	٨.٣	–	–	%٢.٩	٢
٤	عدم صرامة الإجراءات الرادعة لسلوك التحرش بالمعهد.	١٠٠	٨٣.٣	٢٠	١٦.٧	–	–	%٢.٨	٣
٥	افتقاد الجامعة أو المعهد للإشراف على زي الطالبات.	١٢٠	١٠٠	–	–	–	–	%٣	١مكرر
٦	افتقار رعاية الشباب لبرامج التثقيف للشباب.	٩٠	٧٥	٣٠	٢٥	–	–	%٢.٨	٣مكرر

يتضح من نتائج الجدول السابق الأسباب والعوامل التي تدفع الشباب الجامعي للتحرش الجنسي بالطالبات والمرتبطة بالجامعة أو المعهد نفسه وطبقاً للأوزان المرجحة لهذه الأسباب كان ترتيبها على النحو التالي:

١- الاختلاط الزائد بين الطلبة والطالبات بالمدرج بوزن مرجح (٣).
٢- افتقاد الجامعة أو المعهد للإشراف على زي الطالبات بوزن مرجح (٣).
٣- عدم تلبية أنشطة رعاية الشباب لاحتياجات الطلاب بوزن مرجح (٢.٩).
٤- عدم صرامة الإجراءات الرادعة لسلوك التحرش بالمعهد بوزن مرجح (٢.٨).
٥- افتقار رعاية الشباب لبرامج التثقيف للشباب بوزن مرجح (٢.٨).
٦- عدم ملائمة المناهج الدراسية لمتطلبات العصر بوزن مرجح (١.٥).

لذا وجب على رواد الأسر الطلابية التركيز على البرامج التي تساهم في الحد من هذه العوامل التي تؤدي إلى التحرش الجنسي ومواجهتها وتساعد على تنمية وعيهم بهذه الأسباب والعوامل لتجنبها والمشاركة في مواجهتها داخل الجامعات أو المعاهد.

جدول رقم (٦)

يوضح الأسباب والعوامل التي تدفع الشباب للتحرش الجنسي بالطالبات والتي ترجع للمجتمع

م	الاستجابة / المؤشرات	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	انهيار القيم والأخلاق.	١١٠	٩١.٧	١٠	٨.٣	–	–	%٢.٩	٢
٢	المتغيرات العصرية من فضائيات وإنترنت.	١٢٠	١٠٠	–	–	–	–	%٣	١
٣	ضعف الوازع الديني.	٩٠	٧٥	٣٠	٢٥	–	–	٢.٨	٣
٤	عدم الاهتمام المجتمعي بخطورة التحرش الجنسي.	٨٠	٦٦.٧	٢٠	١٦.٧	٢٠	١٦.٧	٢.٥	٥
٥	انتشار البطالة.	٦٠	٥٠	٤٠	٣٣.٣	٢٠	١٦.٧	%٢.٣	٧
٦	الغلاء في تكاليف الزواج.	٧٠	٥٨.٣	٥٠	٤١.٧	–	–	%٢.٦	٤
٧	تشجيع الإعلام للإباحية.	٩٥	٧٩.٢	٢٥	٢٠.٨	–	–	%٢.٨	٣مكرر

٨	انتشار المخدرات.	٧٥	٦٢.٦	٣٥	٢٩.٢	-	-	%٢.٤	٦

يتضح من الجدول السابق الأسباب والعوامل التي تدفع الشباب للتحرش الجنسي بالطالبات والتي ترجع إلى المجتمع وكان ترتيبها طبقاً للأوزان المرجحة كالتالي:

١- المثيرات العصرية من فضائيات وإنترنت بوزن مرجح (٣).
٢- انهيار القيم والأخلاق بوزن مرجح (٢.٩).
٣- ضعف الوازع الديني بوزن مرجح (٢.٨).
٤- تشجيع الإعلام للإباحية بوزن مرجح (٢.٨).
٥- الغلاء في تكاليف الزواج بوزن مرجح (٢.٦).
٦- عدم الاهتمام المجتمعي بخطورة التحرش بوزن مرجح (٢.٥).
٧- انتشار المخدرات بوزن مرجح (٢.٤).
٨- انتشار البطالة بوزن مرجح (٢.٣)

وقد أكدت على ذلك دراسة (عزة كريم: ١٩٩٩م)[٥٥] حيث أثبتت نتائج دراستها على أن قلة الوعي الديني تعد من الأسباب الرئيسية للتحرش الجنسي.

كما أثبتت نتائج دراسة (حبيبة شاكر: ٢٠١٣م)[٥٦] أن أسباب التحرش الجنسي ارتفاع سن الزواج واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تحريك الغرائز وانتشار البطالة وتشجيع الإعلام للإباحية.

جدول (٧)

يوضح الآثار النفسية المترتبة على التحرش الجنسي من وجهة نظر أعضاء جماعات الأسر الطلابية

م	الاستجابة / المؤشر	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١-	الشعور بالغضب الشديد	١٠٠	%٨٣.٣	٢٠	%١٦.٧	–	–	%٢.٨	٢
٢-	الإحراج والخجل والاضطراب	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	–	–	%٢.٩	١
٣-	الصداع وصعوبة النوم	٨٠	%٦٦.٧	٤٠	%٣٣.٣	–	–	%٢.٧	٣
٤-	الارتباك وعدم القدرة على التصرف	٧٠	%٥٨.٣	٥٠	%٤١.٧	–	–	%٢.٦	٤
٥-	الاكتئاب وعدم القدرة على التواصل	٦٠	%٥٠	٦٠	%٥٠	–	–	%٢.٥	٥
٦-	فقدان تقدير الذات	٥٠	%٤١.٧	٥٠	%٤١.٧	٢٠	١٦.٧	%٢.٣	٦

يوضح الجدول السابق الآثار النفسية المترتبة على التحرش الجنسي من وجهة نظر أعضاء جماعات الأسر الطلابية وجاء ترتيبها حسب أولويتها وأهميتها كالتالي متفقًا مع الأوزان المرجحة لها:

١. جاء في الترتيب الأول الإحراج والخجل والاضطراب. بوزن مرجح (٢.٩).
٢. جاء في الترتيب الثاني الشعور بالغضب الشديد. بوزن مرجع (٢.٨)
٣. جاء في الترتيب الثالث الصداع وصعوبة النوم. بوزن مرجح (٢.٧)
٤. جاء في الترتيب الرابع الارتباك وعدم القدرة على التصرف. بوزن مرجح (٢.٦)
٥. جاء في الترتيب الخامس الاكتئاب وعدم القدرة على التواصل. بوزن مرجع (٢.٥)

٦. جاء في الترتيب السادس فقد تقدير الذات. بوزن مرجح (٢.٣)

وأكد على ذلك دراسة (سوسن شاكر: ٢٠١٣م)[٥٧] والتي أوضحت نتائج دراستها الآثار النفسية المترتبة على التحرش الجنس الإحساس بالخجل والعار الشديد من الاعتراض الصامت والانكفاء على الذات وعدم النوم وفقدان تقدير الذات وأخيرًا الاكتئاب.

جدول (٨)

يوضح الآثار الاجتماعية المترتبة على التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات من وجهة نظر أعضاء جماعات الأسر الطلابية

م	الاستجابة / المؤشر	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١-	فقدان الأصدقاء.	٨٠	%٦٦.٧	٤٠	%٣٣.٣	–	–	%٢.٧	٤
٢-	اضطراب علاقتهن الأسرية.	٩٠	%٧٥	٣٠	%٢٥	–	–	%٢.٨	٣
٣-	الخوف من الفضيحة.	١١٠	%٩٦.٧	١٠	%٨.٣	–	–	%٢.٩	٢
٤-	التشهير والسمعة السيئة.	١٢٠	%١٠٠	–	–	–	–	%٣	١
٥-	فقدان الثقة في الناس.	١٢٠	%١٠٠	–	–	–	–	%٣	١ مكرر
٦-	التشديد في العلاقات مع الأفراد	١٠٥	%٨٧.٥	١٥	%١٢.٥	–	–	%٢.٩	٢ مكرر
٧-	الحاجة للانتقال لمدينة أخرى.	٢٠	%١٦.٧	٥٠	%٤١.٧	٥٠	%٤١.٧	%١.٨	٥

يتضح من الجدول السابق الآثار الاجتماعية المترتبة على التحرش الجنسي من وجهة نظر أعضاء جماعات الأسر الطلابية وجاءت هذه الآثار طبقًا لأهميتها مرتبة وفقًا للأوزان المرجحة لها على النحو التالي:

١. التشهير والسمعة السيئة. بوزن مرجح (٣).
٢. فقدان الثقة في الناس. بوزن مرجع (٣) مكرر.
٣. الخوف من الفضيحة. بوزن مرجح (٢.٩)
٤. التشديد في العلاقات والأفراد. بوزن مرجح (٢.٩) مكرر
٥. اضطراب علاقتهن الأسرية بوزن مرجح (٢.٨)
٦. فقدان الأصدقاء. بوزن مرجح (٢.٧)
٧. الحاجة للانتقال لمدينة أخرى بوزن مرجح (١.٨)

لذا يجب على رواد الأسر الطلابية وضع البرامج التي تزيد الوعي لدى الشباب الجامعي لخطورة هذه الآثار الاجتماعية المترتبة على التحرش الجنسي والتخفيف من حدتها على الطالبات المتحرش بهن حتى لا تترك أثر نفسي عليهن وبالتالي تؤثر فيما بعد على حياتهن الزوجية والأسرية وعلى وظيفتهن في التنشئة الاجتماعية داخل أسرهن المستقبلية.

جدول (٩)

يوضح الآثار الدراسية المترتبة على التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات

من وجهة نظر أعضاء جماعات الأسر الطلابية

م	الاستجابة / المؤشر	نعم		إلي حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١-	ضعف جودة العمل الدراسي	١٠٠	%٨٣.٣	٢٠	%١٦.٧	–	–	%٢.٨	٢
٢-	سوء التحصيل الدراسي	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	–	–	%٢.٩	١
٣-	ارتفاع نسبة الغياب	٩٠	%٧٥	٣٠	%٢٥	–	–	%٢.٨	٢ مكرر
٤-	الرسوب المتكرر	٨٠	%٦٦.٧	٤٠	%٣٣.٣	–	–	%٢.٧	٣
٥-	فقدان التعليم	٥٠	%٤١.٧	٥٠	%٤١.٧	٢٠	%١٦.٧	%٢.٣	٤
٦-	الحاجة للانتقال إلي جامعة أخري	٥٠	%٤١.٧	٦٠	%٥٠	١٠	%٨.٣	%٢.٣	٤ مكرر

يتضح من الجدول السابق الآثار الدراسية المترتبة على التحرش الجنسي عن وجهة نظر أعضاء جماعات الأسر الطلابية مرتبة حسب أهميتها طبقاً للأوزان المرجحة كالتالي:

١- سوء التحصيل الدراسي. بوزن مرجح (٢.٩)

٢- ضعف جودة العمل المدرسي. بوزن مرجع (٢.٨)

٣- ارتفاع نسبة الغياب. بوزن مرجح (٢.٨)

٤- الرسوب المتكرر. بوزن مرجح (٢.٧)

٥- فقدان التعليم. بوزن مرجع (٢.٣)

٦- الحاجة للانتقال إلي جامعة أخري. بوزن مرجح (٢.٣)

هذا وقد أكدت دراسة (سوسن شاكر: ٢٠١٣م)[٥٨] على ذلك في نتائجها والتي أوضحت أن هناك كثير من الصعوبات التي تواجه الطالبات من جراء التحرش الجنسي وهي سوء التحصيل الدراسي وضعف جودة العمل المدرسي وفقدان الأصدقاء.

لذا وجب على رواد الأسر الطلابية مراعاة التخطيط المهاري للبرامج التي تساهم في تنمية وعي الشباب الجامعي بهذه الآثار لمحاولة تجنبها والتخفيف من حدتها.

جدول (١٠)

يوضح إسهامات جماعات الأسر الطلابية بالبرامج الثقافية لتنمية وعي الشباب الجامعي بخطورة مشكلة التحرش الجنسي

م	الاستجابة / المؤشر	نعم		إلي حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١-	تنظيم قوافل ثقافية لتجمعات الشباب لتوعيتهم بخطورة التحرش الجنسي	١٢٠	%١٠٠	–	–	–	–	%٣	١
٢-	تخطيط وتنفيذ حملات توعية للشباب بآثار التحرش الجنسي	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	–	–	%٢.٩	٢
٣-	عمل ندوات ثقافية تدور أسئلتها حول المشكلة	٩٠	%٧٥	٣٠	%٢٥	–	–	%٢.٨	٣
٤-	إجراء مسابقات أبحاث خاصة بمشكلة التحرش الجنسي	٨٠	%٦٦.٧	٢٠	%١٦.٧	٢٠	%١٦.٧	%٢.٥	٤
٥-	عقد ندوات توعية للشباب بخطورة التحرش الجنسي	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	–	–	%٢.٩	٢ مكرر
٦-	عمل صحيفة حائط تحدد موضوعاتها حول المشكلة	١٠٠	%٨٣.٣	٢٠	%١٦.٧	–	–	%٢.٨	٣ مكرر

يوضح الجدول السابق إسهامات جماعات الأسر الطلابية بالبرامج الثقافية لتنمية وعي الشباب الجامعي بخطورة التحرش الجنسي والتي تتضمن الأنشطة التالية مرتبة طبقاً للأوزان المرجحة لها كما أوضحتها إجابات أعضاء الأسر الطلابية كالتالي:

١- تنظيم قوافل ثقافية لتجمعات الشباب لتوعيتهم بخطورة التحرش الجنسي. بوزن مرجح (٣)

٢- تخطيط وتنفيذ حملات توعية للشباب بآثار التحرش الجنسي. بوزن مرجح (٢.٩)

٣- جاء في الترتيب الثاني مكرر عقد ندوات توعية للشباب بخطورة التحرش الجنسي. بوزن مرجح (٢.٩)

٤- جاء في الترتيب التالي عقد ندوات ثقافية تدور أسئلتها حول المشكلة. بوزن مرجح (٢.٨)

٥- عمل صحيفة حائط تحدد موضوعاتها حول المشكلة. بوزن مرجح (٢.٨)

٦- إجراء مسابقات أبحاث خاصة بمشكلة التحرش الجنسي. بوزن مرجح (٢.٥)

بتحليل هذه النتائج نجد أهميتها لزيادة وعي الشباب الجامعي بخطورة مشكلة التحرش الجنسي ويلاحظ تنوعها والتزام رواد الأسر بمبدأ المرونة في وضع مثل هذه البرامج للتركيز على الهدف منها.

جدول (١١)

إسهامات جماعات الأسرة بالبرامج والأنشطة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب الجامعي بخطورة التحرش الجنسي

م	الاستجابة / المؤشر	نعم ك	نعم %	إلى حد ما ك	إلى حد ما %	لا ك	لا %	الوزن المرجح	الترتيب
١-	إقامة وعقد المعسكرات لاستثمار طاقات الشباب	١٠٠	%٨٣.٣	٢٠	%١٦.٧	–	–	%٢.٨	٢
٢-	زيارة الأسر بالجامعات لتبادل الثقافات حول التحرش	٨٠	%٦٦.٧	٤٠	%٣٣.٣	–	–	%٢.٧	٣
٣-	القيام بمهرجان جماعي بين الأسر وتركيز مسابقاته حول التحرش	٩٥	%٧٩.٢	٢٥	%٢٠.٨	–	–	%٢.٨	٢ مكرر
٤-	إعداد رحلات تثقيفية وترفيهية لشغل أوقات فراغهم	٨٠	%٦٦.٧	٤٠	%٣٣.٣	–	–	%٢.٧	٣ مكرر
٥-	عمل مسابقات اجتماعية توطد علاقتهم الاجتماعية بزملائهم	٩٠	%٧٥	٣٠	%٢٥	–	–	%٢.٨	٢ مكرر
٦-	إجراء مناقشات جماعية بين أعضاء الأسر الطلابية حول التحرش	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	–	–	%٢.٩	١
٧-	عرض أفلام علمية للتوعية بخطورة التحرش الجنسي	٨٠	%٦٦.٧	٤٠	%٣٣.٣	–	–	%٢.٧	٣ مكرر
٨-	استضافة شخصيات يقتدي بها في المناقشات	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	–	–	%٢.٩	١ مكرر

يتضح من الجدول السابق إسهامات جماعات الأسر الطلابية بالبرامج الاجتماعية لتنمية وعي الشاب الجامعي بخطورة مشكلة التحرش الجنسي وأنشطته المتنوعة والتي جاء ترتيبها طبقاً لأهميتها وأوزنها المرجحة كالتالي:

١- إجراء مناقشات جماعية بين أعضاء الأسر الطلابية حول التحرش. بوزن مرجح (٢.٩)

٢- استضافة شخصيات يقتدي بها في المناقشات الجماعية. بوزن مرجح (٢.٩)

٣- إقامة وعقد المعسكرات لاستثمار طاقات الشباب. بوزن مرجح (٢.٨)

٤- القيام بمهرجان جماعي بين الأسر وتركيز مسابقاته حول التحرش. بوزن مرجح (٢.٨)

٥- عمل مسابقات اجتماعية توطد علاقتهم الاجتماعية بزملائهم. بوزن مرجح (٢.٨)

٦- زيارة الأسر بالجماعات لتبادل الثقافات حول التحرش. بوزن مرجح (٢.٧)

٧- إعداد رحلات تثقيفية وترفيهية لشغل أوقات فراغهم. بوزن مرجح (٢.٧)

٨- عرض أفلام علمية للتوعية بخطورة التحرش الجنسي. بوزن مرجح (٢.٧)

يتضح من هذا الترتيب أهمية المناقشات الجماعة كأداة أساسية يستخدمها الرواد في أنشطة البرامج الاجتماعية لزيادة وعي الشباب الجامعي بخطورة المشكلة وكذلك المعسكرات والمسابقات والمهرجانات حيث احتلا الترتيب الأول والثاني طبقاً للأوزان المرجحة ويجب التركيز عليهما كوسائل وأنشطة فعالة لهذا الهدف.

جدول (١٢)

يوضح إسهامات جماعات الأسر الطلابية بالبرامج والأنشطة الرياضية لتنمية وعي الشباب الجامعي بخطورة التحرش الجنسي

م	الاستجابة / المؤشر	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١-	توفير وقت كاف لممارسة الأنشطة الطلابية للطلاب	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	–	–	%٢.٩	٢
٢-	استضافة شخصيات مشهورة في المجال الرياضي	١٢٠	%١٠٠	–	–	–	–	%٣	١
٣-	عمل مسابقات رياضية بين الجنسين	١٢٠	%١٠٠	–	–	–	–	%٣	١ مكرر
٤-	استثمار طاقات الشباب في ممارسة الألعاب الرياضية	٩٥	%٧٩.٢	٢٥	%٢٠.٨	–	–	%٢.٨	٣
٥-	تشجيع الشباب الجامعي على المشاركة في المسابقات الرياضية	١٠٠	%٨٣.٣	٢٠	%١٦.٧	–	–	%٢.٨	٣ مكرر

يتضح من الجدول السابق إسهامات جماعات الأسر الطلابية بالبرامج الرياضية لتنمية وعي الشباب الجامعي بخطورة مشكلة التحرش الجنسي فكان ترتيب أنشطة هذه البرامج طبقاً لأوزانها المرجحة كالتالي:

١- استضافة شخصيات مشهورة في المجال الرياضي. بوزن مرجح (٣)

٢- عمل مسابقات رياضية بين الجنسين. بوزن مرجح (٣)

٣- توفير وقت كاف لممارسة الأنشطة الطلابية. بوزن مرجح (٢.٩)

٤- استثمار طاقات الشباب في ممارسة الألعاب الرياضية. بوزن مرجح (٢.٨)

٥- تشجيع الشباب الجامعي على المشاركة في المسابقات الرياضية. بوزن مرجح (٢.٨)

وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بوضع مثل هذا النوع من البرامج والتي تهدف إلي استخراج الطاقات المكبوتة لدي الشباب الجامعي وتدفعهم إلي السلوك السلبي المتمثل في التحرش الجنسي الموجه للطالبات مع ضرورة التركيز على المسابقات الرياضية التي تجمع الجنسين معاً.

جدول (١٣)

يوضح معوقات إسهامات جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي والتي ترجع لرواد الأسر أنفسهم

م	الاستجابة / المؤشر	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١-	كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم	١٠٠	٨٣.٣%	٢٠	١٦.٧%	-	-	٢.٨%	١
٢-	حداثة خبرة الرائد في العمل مع الأسر الطلابية	٩٠	٧٥%	٣٠	٢٥%	-	-	٢.٨%	١ مكرر
٣-	ندرة إطلاع الرائد على الجديد في تصميم برامج التوعية	٩٠	٧٥%	٣٠	٢٥%	-	-	٢.٨%	١ مكرر
٤-	الاهتمام بالأعمال الإدارية دون الفنية	٦٥	٥٤.٢%	٥٥	٤.٨%	-	-	٢.٥%	٣
٥-	عدم توافر وقت كاف لديهم للبرامج التثقيفية	٨٠	٦٦.٧%	٤٠	٣٣.٣%	-	-	٢.٧%	٢
٦-	عدم قدرة الرائد على تكوين علاقات مهنية مع الأعضاء	٢٠	١٦.٧%	٥٠	٤١.٧%	٥٠	٤١.٧%	١.٨%	٤
٧-	عدم اهتمام الرواد بهذا النوع من المشكلات	٤٠	٣٣.٣%	٤٠	٣٣.٣%	٢٠	١٦.٧%	١.٨%	٤ مكرر

يتضح من الجدول السابق المعوقات التي ترجع لرواد الأسر أنفسهم والتي تسهم في إعاقة جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لخطورة مشكلة التحرش الجنسي وكانت طبقاً للأوزان المرجحة مرتبة كالتالي:

١- كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم. **بوزن مرجح (٢.٨)**

٢- حداثة خبرة الرائد في العمل مع الأسر الطلابية. **بوزن مرجح (٢.٨)**

٣- ندرة إطلاع الرائد على الجديد في تصميم برامج التوعية. **بوزن مرجح (٢.٨)**

٤- عدم توافر وقت كاف لديهم للبرامج التثقيفية. **بوزن مرجح (٢.٧)**

٥- الاهتمام بالأعمال الإدارية دون الفنية. **بوزن مرجح (٢.٥)**

٦- عدم قدرة الرائد على تكوين علاقات مهنية مع الأعضاء. **بوزن مرجح (١.٨)**

٧- عدم اهتمام الرواد بهذا النوع من المشكلات. **بوزن مرجح (١.٨)**

وبناء على هذه النتائج يجب مراعاة هذه المعوقات وإزالتها لتمكين رواد الأسر من ممارسة مهامهم مع أعضاء جماعات الأسر ووضع البرامج التي تساهم في تنمية وعي الشباب الجامعي بخطورة مشكلة التحرش الجنسي بتقليل الأعباء الملقاة عليهم وتوفير المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بالمشكلة لاطلاعهم عليها وتوفير وقت كاف لديهم لممارسة برامجهم التثقيفية وحرص الرواد على تطبيق المبادئ المهنية وأهمها العلاقة المهنية.

جدول (١٤)

يوضح معوقات إسهام جماعات الأسر في تنمية وعي الشباب الجامعي بخطورة مشكلة التحرش الجنسي والتي ترجع لأعضاء الجماعات أنفسهم

م	الاستجابة / المؤشر	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١-	اهتمامهم بالأنشطة الترويحية دون الأنشطة التثقيفية	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	-	-	%٢.٩	١
٢-	عدم رغبة الطلاب في ممارسة الأدوار الملقاة عليهم في برامج التوعية	١٠٠	%٨٣.٣	٢٠	%١٦.٧	-	--	%٢.٨	٢
٣-	عدم توافر وقت مخصص للأعضاء لممارسة أدوارهم في برامج التوعية	٩٠	%٧٥	٣٠	%٢٥	-	-	%٢.٨	٢ مكرر
٤-	عدم تقبل الأعضاء لرواد الأسر ورفضهم العمل معهم	٢٠	%١٦.٧	٤٠	%٣٣.٣	٦٠	%٥٠	%١.٧	٤
٥-	عدم اقتناع الأعضاء بخطورة مشكلة التحرش الجنسي	٤٠	%٣٣.٣	٤٠	%٣٣.٣	٤٠	%٣٣.٣	٢	٣
٦-	تكدس المقررات الدراسية يعوق الطلاب عن ممارسة الأنشطة في الأسرة	٩٠	%٧٥	٣٠	%٢٥	-	-	%٢.٨	٢ مكرر

يتضح من الجدول السابق المعوقات التي ترجع لأعضاء الأسر أنفسهم وتعوق جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لخطورة مشكلة التحرش الجنسي- حيث يتم ترتيبها وفقاً للأوزان المرجحة كالتالي:

١- اهتمامهم بالأنشطة الترويحية دون الأنشطة التثقيفية. بوزن مرجح (٢.٩)
٢- عدم رغبة الطلاب في ممارسة الأدوار الملقاة عليهم في برامج التوعية بوزن مرجح (٢.٨)
٣- عدم توافر وقت مخصص للأعضاء لممارسة أدوارهم في برامج التوعية بوزن مرجح (٢.٨)
٤- تكدس المقررات الدراسية يعوق الطلاب عن ممارسة الأنشطة في الأسرة بوزن مرجح (٢.٨)
٥- عدم اقتناع الأعضاء بخطورة مشكلة التحرش الجنسي بوزن مرجح (٢)
٦- عدم تقبل الأعضاء لرواد الأسر ورفضهم العمل معهم بوزن مرجح (١.٧)

لذا يجب على رواد الأسر الالتزام بالمبادئ والمهارات المهنية في العمل مع أعضاء جماعات الأسر والتركيز على دورهم في توجيه وإدارة التفاعلات الجماعية بينهم وتوفير وقت كاف لممارستهم أنشطة البرامج وتحفيز الأعضاء للمشاركة الدافعية لإنجاز مهامهم الملقاة عليهم في برامج التوعية.

جدول (١٥)

يوضح معوقات إسهام جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي بخطورة التحرش الجنسي والتي ترجع إلي الجامعة أو المعهد نفسه

م	الاستجابة / المؤشر	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١-	تعقد الإجراءات الإدارية الخاصة بممارسة برامج التوعية	١٠٠	%٨٣.٣	٢٠	%١٦.٧	-	-	%٢.٨	٢
٢-	قصور الإمكانيات المادية للجامعة أو المعهد	٩٠	%٧٥	٣٠	%٢٥	-	-	%٢.٨	٢ مكرر
٣-	محدودية الوقت المخصص لممارسة الأنشطة	١٠٠	%٨٣.٣	١٠	%٨.٣	١٠	%٨.٣	%٢.٧	٣
٤-	اهتمام إدارة المعهد بالعملية التعليمية دون الأنشطة	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	-	-	%٢.٩	١
٥-	عدم اهتمام اللوائح الخاصة بالأسر بهذا النوع من البرامج	٩٠	%٧٥	٣٠	%٢٥	-	-	%٢.٨	٢ مكرر
٦-	عدم توافر الأماكن اللازمة لممارسة أنشطة برامج التوعية	٢٠	%١٦.٧	٢٠	%١٦.٧	٨٠	%٦٦.٧	%١.٥	٤

يتضح من الجدول السابق المعوقات التي ترجع لأعضاء الأسر أنفسهم وتعوق جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لخطورة مشكلة التحرش الجنسي- حيث يتم ترتيبها وفقاً للأوزان المرجحة كالتالي:

١- اهتمام إدارة المعهد بالعملية التعليمية دون الأنشطة. بوزن مرجح (٢.٩)
٢- تعقد الإجراءات الإدارية الخاصة بممارسة برامج التوعية. بوزن مرجح (٢.٨)
٣- قصور الإمكانيات المادية للجامعة أو المعهد. بوزن مرجح (٢.٨)
٤- عدم اهتمام اللوائح الخاصة بالأسر بهذا النوع من البرامج. بوزن مرجح (٢.٨)
٥- محدودية الوقت المخصص لممارسة الأنشطة. بوزن مرجح (٢.٧)
٦- عدم توافر الأماكن اللازمة لممارسة أنشطة برامج التوعية. بوزن مرجح (١.٥)

وبناء عليه يجب التزام رواد الأسر بتخفيف الآثار المترتبة على هذه المعوقات ومحاولة إزالتها والتعاون مع إدارة المعهد لتخفيض أماكن مناسبة لممارسة الأنشطة ووقت كاف لذلك وتسهيل الإجراءات الإدارية الخاصة بممارسة برامج التوعية للشباب وتوفير الميزانية الكافية لتنفيذ أنشطة هذه البرامج لتحقيق أهدافها.

جدول (١٦)

يوضح المقترحات التي تزيد من فاعلية الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لخطورة التحرش

م	الاستجابة / المؤشر	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١-	فتح قنوات اتصالية بين أعضاء الجماعات والمؤسسات الاجتماعية	١٠٠	%٨٣.٣	٢٠	%١٦.٧	-	-	%٢.٨	٣
٢-	تسهيل الإجراءات الإدارية لممارسة أنشطة برامج التوعية	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	-	-	%٢.٩	٢
٣-	توفير التوجيه والإشراف المناسب لجماعات الأسر	٩٠	%٧٥	٣٠	%٢٥	-	-	%٢.٨	٣ مكرر
٤-	توافر الإمكانيات المادية لممارسة أنشطة البرامج	٨٠	%٦٧.٧	٤٠	%٣٣.٣	-	-	%٢.٧	٤
٥-	عقد دورات تدريبية لرواد الأسر حول مشكلة التحرش الجنسي	٨٥	%٧٠.٨	٣٥	%٢٩.٢	-	-	%٢.٧	٤ مكرر
٦-	عقد ندوات ومناقشات حول مشكلة التحرش الجنسي	١٠٠	%٨٣.٣	٢٠	%١٦.٧	-	-	%٢.٨	٣ مكرر
٧-	تحفيز الطلاب المتميزين في أنشطة برامج جماعات الأسرة	٩٠	%٧٥	٣٠	%٢٥	-	-	%٢.٨	٣ مكرر
٨-	اهتمام إدارة المعهد بممارسة الأنشطة الطلابية	١٠٠	%٨٣.٣	٢٠	%١٦.٧	-	-	%٢.٨	٣ مكرر
٩-	الاستعانة بالشخصيات المرموقة لدعم البرامج الثقافية	١٢٠	%١٠٠	-	-	-	-	%٣	١
١٠-	توفير الموارد البشرية التي تهتم بهذه المشكلة	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	-	-	%٢.٩	٢ مكرر
١١-	مراعاة التجديد في برامج جماعات الأسر الطلابية	٧٠	%٥٨.٣	٣٠	%٢٥	٢٠	%١٦.٧	%٢.٤	٥
١٢-	بث روح التعاون بين أعضاء فريق العمل بالمعهد	٨٠	%٦٧.٧	٤٠	%٣٣.٣	-	-	%٢.٧	٤ مكرر
١٣-	وضع توصيف دقيق لأدوار الرواد مع جماعات الأسر	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	-	-	%٢.٩	٢ مكرر
١٤-	تشجيع وتحفيز جماعات الأسر الطلابية للمشاركة في البرامج	١٠٠	%٨٣.٣	٢٠	%١٦.٧	-	-	%٢.٨	٣ مكرر
١٥-	مراعاة المرونة في وضع برامج جماعات الأسر الطلابية	١١٠	%٩١.٧	١٠	%٨.٣	-	-	%٢.٩	٢ مكرر

يوضح الجدول السابق المقترحات التي تسهم في تفعيل الأسر الطلابية لممارسة برامج التوعية بخطورة التحرش الجنسي مع الشباب الجامعي- وجاء ترتيبها حسب أهميتها طبقاً للأوزان المرجحة لها كالتالي:

١- الاستعانة بالشخصيات المرموقة لدعم البرامج الثقافية. بوزن مرجح (٣)
٢- تسهيل الإجراءات الإدارية لممارسة أنشطة برامج التوعية. بوزن مرجح (٢.٩)

٣- توفير الموارد البرية التي تهتم بهذه المشكلة. بوزن مرجح (٢.٩)
٤- وضع توصيف دقيق لأدوار الرواد مع جماعات الأسر. بوزن مرجح (٢.٩)
٥- مراعاة المرونة في وضع برامج جماعات الأسر الطلابية. بوزن مرجح (٢.٩)
٦- فتح قنوات اتصالية بين أعضاء الجماعات والمؤسسات الاجتماعية. بوزن مرجح (٢.٨)
٧- توفير التوجيه والإشراف المناسب لجماعات الأسر. بوزن مرجح (٢.٨)
٨- عقد ندوات ومناقشات حول مشكلة التحرش الجنسي. بوزن مرجح (٢.٨)
٩- تحفيز الطلاب المتميزين في أنشطة برامج جماعات الأسر. بوزن مرجح (٢.٨)
١٠- اهتمام إدارة المعهد بممارسة الأنشطة الطلابية. بوزن مرجح (٢.٨)
١١- تشجيع وتحفيز جماعات الأسر الطلابية للمشاركة في البرامج. بوزن مرجح (٢.٨)
١٢- توافر الإمكانيات المادية لممارسة أنشطة البرامج. بوزن مرجح (٢.٧)
١٣- عقد دورات تدريبية لرواد الأسر حول مشكلة التحرش الجنسي. بوزن مرجح (٢.٧)
١٤- بث روح التعاون بين أعضاء فريق العمل بالمعهد. بوزن مرجح (٢.٧)
١٥- مراعاة التجديد في برامج جماعات الأسر الطلابية. بوزن مرجح (٢.٤)

وسوف تعتمد الباحثة على هذه المقترحات في وضع التصور المقترح لدور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي بخطورة مشكلة التحرش الجنسي.

تصور مقترح لدور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي

أولا: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

في ضوء المعطيات النظرية للدراسة وما أسفرت عنه نتائجها الميدانية ومقترحات الخبراء والمتخصصين وتحليل الدراسات السابقة توصلت الباحثة إلي تصور مقترح لدور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي مستندة في ذلك على الأسس التالية:

١- نتائج الدراسات الميدانية.
٢- نتائج البحوث والدراسات السابقة خاصة ما ارتبط منها بالأسر الطلابية والتحرش الجنسي للشباب الجامعي.
٣- مقابلات الباحثة مع الخبراء والمتخصصين والأخصائيين الاجتماعيين العاملين في أجهزة رعاية الشباب الجامعي.
٤- الموجهات النظرية للبرنامج المقترح:
(أ) نظرية النسق.
(ب) النظرية التفاعلية.
(ج) نظرية الدور.

ثانيا: أهداف التصور المقترح:

يهدف هذا التصور إلي تحقيق هدف عام وهو دور جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- تنمية وعي الشباب الجامعي لماهية التحرش الجنسي.
٢- تنمية وعي الشباب الجامعي لأشكال التحرش الجنسي.
٣- تنمية وعي الشباب الجامعي للأسباب التي تؤدي التحرش الجنسي

(الأسرية - المجتمعية - الجامعية)

٤- تنمية وعي الشباب الجامعي للآثار النفسية والاجتماعية والدراسية المترتبة على التحرش الجنسي.

ثالثًا: التكتيكات والوسائل اللامة لتنمية وعي الشباب لمشكلة التحرش الجنسي:

لكي تحقق الأهداف السابقة يجب التركيز على الوسائل العلمية التالية:

١- **المناقشة الجماعية.**

والتي تساهم في تنمية قدرات الشباب على إقامة حوارات متبادلة بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والقيادات لتدعيم معلوماتهم ومعارفهم لهذه المشكلة (التحرش الجنسي) وهذه أكدته نتائج الدراسة الحالية بجدول (٧).

٢- **الندوات والمحاضرات**

فاستخدام الرواد للندوات والمحاضرات يجعلهم قادرين على تنمية البنية المعرفية لجماعات الشباب الجامعي (أعضاء الأسر الطلابية) بخطورة مشكلة التحرش الجنسي والتي تنظم بين الطلاب ورجال الدين والقانون وعلماء النفس داخل الحرم الجامعي.

٣- **الرحلات العلمية التثقيفية**

فاستخدام الرحلات التثقيفية مع الشباب الجامعي يزيد من رؤيتهم وفهمهم وتحقيق أهداف اجتماعية متعددة ترتبط بتنمية وعي الشباب بخطورة المشكلة.

٤- **المعسكرات التثقيفية**

إقامة المعسكرات التثقيفية يساهم في تنمية القدرة على الحوار المفتوح بين الشباب والرواد ومن خلالها يتم تناول موضوع التحرش الجنسي كموضوع هام خاص بالشباب هذا فضلاً على تنمية قدرات التفكير المنطقي لديهم.

رابعًا: أسس تكوين الجماعة:

جماعات الأسر الطلابية بالجامعات أو المعاهد العليا مع مراعات الجوانب التالية:

١- تحديد الفئة العمرية للانضمام في الجماعة والتي تقع ما بين (١٨- ٢٦ عام).

٢- تحديد الخصائص التي تحدد السمات المشتركة لأعضاء الجماعة وأهمها انضمامهم لعضوية أسرة.

٣- مراعاة تكوين العلاقة المهنية على أسس مهنية تساهم في الوصول للهدف.

٤- وضع برنامج للجماعة تركز أنشطته المختلفة على هدف الجماعة وهو زيادة وتنمية وعي الشباب الجامعي لخطورة مشكلة التحرش الجنسي.

خامساً: الدور الإجرائي لجماعات الأسر الطلابية لتنمية وعي الشباب الجامعي لخطورة مشكلة التحرش الجنسي:

١- على جماعات الأسر الطلابية أن تقوم بتحديد مستوي الوعي بخطورة مشكلة التحرش الجنسي للشباب الجامعي باستخدام المناقشات الجماعية واللقاءات المباشرة بينهم.

٢- على جماعات الأسر الطلابية وضع برامج تتضمن أنشطة هادفة تزيد من درجة وعي الشباب الجامعي لمشكلة التحرش الجنسي.

٣- نشر الوعي بخطورة مشكلة التحرش الجنسي من خلال الكتيبات والمنشورات الدورية التي يتم إعدادها ضمن أنشطة جماعات الأسر الطلابية.

٤- تنظيم مجموعة من الندوات والمحاضرات تضم المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين من الأساتذة والمفكرين والخبراء يتم خلالها توضيح طبيعة المشكلة وأنواعها وأسبابها والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليها وتعود على الشباب الجامعي.

٥- توفير مصادر للمعلومات لدي العاملين بأجهزة رعاية الشباب عن التحرش الجنسي وأثاره السلبية وأساليب مواجهته والأدوات المستخدمة في ذلك.

٦- إقامة وعقد دورات تدريبية للعاملين برعاية الشباب وأعضاء جماعات الأسر الطلابية على أن يحاضر فيها متخصصون وكتاب لهم إسهامات فعالة عن المشكلة على أن تحتوي البرامج التدريبية جانبين، نظري يتضمن معلومات كافية الشباب وحاجاتهم ومشكلة التحرش الجنسي وآثارها النفسية والاجتماعية، وميداني بعرض خبرات وتجارب الأخرين في التصدي لمشكلة التحرش الجنسي.

٧- إكساب أعضاء جماعات الأسر الطلابية مجموعة من المهارات التي تمكنهم من التعامل مع مشكلة التحرش الجنسي وزيادة وعي الشباب الجامعي بخطورتها وتتضمن هذه المهارات ما يلي:

(أ) المهارة في دراسة المشكلة وتحديد أهم أسبابها.

(ب) المهارة في التعرف على احتياجات الشباب الجامعي وتحديدها.

(ج) المهارة في الاتصال بالقيادات والمسئولين والخبراء المهتمين بمشكلة التحرش الجنسي.

(د) المهارة في تنفيذ الحلول المقترحة للحد من آثار التحرش الجنسي السلبية.

(ه) المهارة في المتابعة والتقويم لما تم إنجازه من برامج وأنشطة مع الشباب.

سادساً: تقويم البرنامج المقترح:

يمكن استخدام بعض الأساليب لتقويم البرنامج المقترح وهي:

١- الملاحظة العلمية.

٢- المقابلات الشخصية.

٣- الاجتماعات الدورية.

٤- التقارير وتحليل محتوي التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة.

٥- تقويم استراتيجيات وأدوات جماعات الأسر الطلابية في تنمية وعي الشباب الجامعي لخطورة مشكلة التحرش الجنسي.

مراجع الدراسة

١- عبد الرحمن صوفي عثمان: **المعوقات التي تواجه أجهزة رعاية الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها**، بحث منشور بمجلد المؤتمر العلمي الأول، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٨٧، ص ٧٠٦.

٢- عبد الحميد عبد المحسن: **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب**، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص١١٧.

٣- نصيف فهمي منقريوس: **الدور المقترح لطريقة خدمة الجماعة في تنمية اتجاه الشباب نحو المشاركة في المشروعات الإنتاجية الجماعية**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم، ١٩٩٠، ص٢٠٨.

٤- محمد عبد السلام إسماعيل: **الشباب ومشكلات العصر**، **القاهرة**، أرنست للطباعة والتصميم، ٢٠٠٩، ص١٠.

٥- محمد جمال الدين عبد العزيز: **نحو تصور مقترح لدور الإرشاد الأكاديمي في مواجهة الآثار السلبية للقنوات الفضائية للشباب الجامعي**، مجلة دراسة في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ١٣، ٢٠٠٢م، ص ٣٠٧.

6- Getnet, Belay: The Reconstruction and Negation of Cultural indentities in The age of Globalization U.S.E, New Brunswick, Vol. 5, 1997.

٧- محمد نبيل عبد الفتاح أحمد: **فعالية برامج إدارات رعاية الشباب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي للطلاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٣م.

٨- ولاء أمين عبد الحليم: **دور الأنشطة الطلابية في تنمية الذكاء الوجداني لدي طلاب التعليم العام**، جامعة عين شمس، معهد دراسات البيئة، قسم العلوم الإنسانية البيئية، ٢٠١٣م.

٩- نورهان منير حسن: **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص٧.

١٠- عبد المنصف حسن رشوان: **ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص١٦.

١١- رشدي شحاته: **العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته في ضوء أحكام الفقه الإسلامي**، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨، ص١٧.

12- Berson, lene & Others: **Grooming cyber victims The psycho social effects of online Expatiation for youth**, journal of School violence, v2, n7, 2003, p5.

13- Ohanlan & Charlene: if you can Beta Em, jain Em, t. H. E, journal, v 34, n 8, 2007, p 34.

١٤- سامح عبد الحميد خفاجة: **التحرش الجنسي (أسبابه وطرق علاجه)**، مقالات متعلقة تم رؤيتها والإطلاع عليها على الرابط التالي: بتاريخ ٢٠١٣/٢/١٤.

www.alukah.net/sharia/0/50518

١٥- شيماء طوسون عبد الرحمن: **برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٠م.

١٦- هبة السعيد محمد سليمان: **دراسة للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة هذه المشكلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١١م.

17- Tora, Abebayehu: **Assessment of Sexual violence against female students in walaita soda university**, southern Ethiopia, journal of international violence, v28, n11 2013. P2351-2367. Available in :
http://eric.ed.gov/?q=student+families+and+secual+harassmentsid=Ej1034833.

١٨- دراسة نشرت على الموقع التالي بعنوان (التحرش والاغتصاب في مصر) تم الاطلاع عليه
http://www.ncscr.org.eg

١٩- رشاد على عبد العزيز: **سيكولوجية القهر الأسري**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨، ص ص٨٤-٩٢.

20- Caballero and Others: **Family violence and Risk of substance use among Mexican Adolescents**. Journal, v 34, n8, p576-584, 2010.

Available in:

htttp://eric.ed.gov/?q=student+families+and+sexual+harassment&pg=28id=Ej894566.

٢١- سوسن شاكر مجيد: **التحرش الجنسي وأثاره النفسية وأساليب الوقاية منه**، ٢٠١٣م، متاح بهذا الرابط

www.m.ahewar.org/s.asp?aid=339477&r=0

٢٢- رشا محمد حسن: **التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب**، دراسية سيوسيولوجية، مؤسسة المركز المصري لحقوق المرأة، مكتبة الإبداع، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٢٣- إبراهيم بدران: **تطلعات لمصر المستقبل في السياسة والتنمية البشرية والبحث العلمي، قرارت وتجارب**، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص ١٨٠-٢٠٦.

٢٤- مرفت مصطفي حسن: **تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة الزواج العرفي**، بحث منشور بمجلد المؤتمر العلمي السابع عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد الخامس، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٣١.

25- Krause, Pamela: **Raising The Awareness of Sexual Harassment and Preventing its occurrence in The Junior/ Senior High School Environment**, Eric Number, Ed 400503, 1996.

26- Webb, L. Dean & Others: **What School can Doto combat Student-to-Student Sexual harassment**, NASSP Bulletin, V 81, n585, 1997, p72-79.

27- Potts, Donnal; **Service Sex work, and the profession, Academe**, v98, n6, 2012, p39-42.
Available in: http://www.aaup.org/article/serice.sex-work-and-profession.

٢٨- زغلول عباس حسنين: **برنامج إرشادي مقترح من منظور خدمة الجماعة لمواجهة الآثار السلبية للانترنت على الشباب الجامعي**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد العشرين، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، الجزء الثاني، ٢٠٠٦م، ص٥٧٧.

٢٩- زغلول عباس حسنين: **تقويم دور جماعات الأسر الطلابية في تنمية المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد السادس والعشرين، جزء ٥، ٢٠٠٩، ص ٧٢٠.

٣٠- محمد كامل شرقاوي: **العمل مع جماعات الأسر الطلابية وزيادة مشاركة أعضائها في برامج تنمية المجتمع الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٣١- محمد محمد أحمد: **التدخل المهني مع جماعات الأسر الطلابية وتنمية ثقافة المجتمع المدني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١١م.

٣٢- عماد ثروت شرقاوي: **الممارسة المهنية مع جماعات الأسر الطلابية وتنمية المهارات الابتكارية لدي طلاب الخدمة الاجتماعية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، ٢٠٠٥م.

٣٣- أحمد رمضان وحيد: **اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو استخدام تكنيكات الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأسر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٨م.

٣٤- محمد محمد موزة: **التدخل المهني مع جماعات الأسر الطلابية وتنمية ثقافة المجتمع المدني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١م.
Http://ar.wikipedia.org/wiki

٣٥- ماهر أبو المعاطي: **الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٣م، ص١٤٦.

36- Henery Waklson: **Youth, Hopes and Needs in our change world**, New York, Parton press, 2003, p19.

37- Robert Barker: **Dictionary of Social Work**, U.S.A, N.A.S.W 1987, p 32.

٣٨- ثريا سيد عبد الجواد، **بعض المحددات البنائية لوعي المرأة المصرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٥م، ص٢٨.

٣٩- إبراهيم مذكور: **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥، ص٣٨٢.

٤٠- ماهر أبو المعاطي على: **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب**، بل برنت للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، ٢٠٠١م، ص٢٦٨.

٤١- عبد الرحمن صوفي، كرم الجندي: **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب**، القاهرة، جامعة حلوان، ١٩٩٥، ص٧.

٤٢- رشا أحمد عبد اللطيف: **تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي، الإسكندرية**، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص١٧٨.

٤٣- **المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية، الحقوق الإنجابية**، الطبعة الأولي، فلسطين، رام الله، ٢٠٠٦م، ص١٧.

٤٤- وحدة البحوث بمركز المحروسة: **تقرير العنف ضد المرأة**، القاهرة، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، ٢٠٠٤م، ص١٤٨.

٤٥- مديحة أحمد عبادة وأحمد كاظم: **العنف ضد المرأة**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص٢٠٣.

٤٦- هشام عبد الحميد فرج: **التحرش الجنسي وجرائم العرض**، الطبعة الأولى سلسلة الدكتور هشام، الحادي عشر، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١١م، ص٤٩.

47- Terrance-chery: **perceptions of peer sexual harassment among high school student**_(Germany, University of North Dako ta, Grand Forks, ND, US, 2004, p 479.

٤٨- هبة عبد العزيز: **التحرش الجنسي بالمرأة- دراسة علمية**، القاهرة، الطبعة الأولي، مطبعة مدبولي، ٢٠٠٩م، ص ص ١٥-١٦.

49- Domon Mitchell & Richard Hirs Chman: **Alaboratory Analogue for the study of peer sexual harassment, psychology**_of women quarterly, vol, 28, 2004, p 195.

٥٠- رشدي شحاته أبو زيد: **العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته في ضوء أحكام الفقه الإسلامي**، الطبعة الأولي، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص ص ١٧٠-١٧٤.

٥١- شيماء طوسون عبد الرحمن: **برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية**، مرجع سبق ذكره.

٥٢- مساعد إبراهيم بن أحمد الطيار: **عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي**، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ١٤٣٣هـ.

٥٣- رشا على عبد العزيز: **سيكولوجية الفكر الأسري**، مرجع سبق ذكره، ص ص ٨٤-٩٢.

٥٤- عزة كريم: ضحايا الجريمة ودورهم في وقوعها، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي الأول، ١٩٩٩.

٥٥- حبيبة شاكر عبد الغني: **برنامج مقترح للعمل مع جماعات الشباب الجامعي لتوعيتهم بخطورة التحرش الجنسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٣م.

٥٦- سوسن شاكر: **التحرش الجنسي وآثاره النفسية وأساليب الوقاية منه**، مرجع سبق ذكره.

٥٧- سوسن شاكر: **المرجع السابق**.